

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج فقه الصيام (01) | التهاون في قيام الليل

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على سيد الانبياء والمرسلين وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين - [00:00:07](#)

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة المسلمون في كل مكان ايها الصائمون والصائمات يا من تقرّبتم الى الله جل وعلا في هذا الصيام والقيام احييكم جميعا بتحية الاسلام تحية اهل الايمان بعضهم بعضا - [00:00:28](#)

تحية ملائكة الله لعباد الله واوليائه تحية اهل الجنان يوم يدخلونها فيلقون ربهم جل وعلا فيها السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والله اسأل ان يوفقنا لاسباب مرضاته وان يجنبنا اسباب سخطه وعقوبته - [00:00:52](#)

وان يجعلنا واياكم من عباده المسارعين الى طاعته المتباعدين عن مسخوطاته ايها المؤمنون ثبت في الصحيحين صحيح البخاري وصحيح مسلم رحمهما الله لديهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:01:14](#)

من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:01:40](#)

في هذا اللقاء يا ايها الفضلاء ننبه على خطأ قصر فيه بعض الناس هداهم الله غفلوا عن فضله فتهاونوا فيه تهاونا كبيرا الا وهو قيام رمضان ان قيام رمضان في صلاة التراويح - [00:01:59](#)

سنة متأكدة من سنن الاسلام رغب اليها النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث الذي سمعتموه ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ويجتمع لك هذا الفضل العظيم. والاجر الكبير في ان يغفر لك ما تقدم من ذنبك - [00:02:24](#)

اذا كان قيامك لله ايمانا وتوحيدا وطاعة وتقربا اليه وحده لا لغيره لا تقوم رياء ولا سمعة ولا مشابهة لقومك واصحابك لما قاموا قمت معهم وانما لابد ان يكون الباعث على قيامك وصلاتك التراويح والقيام في رمضان - [00:02:47](#)

وعبودية الله وحده وافراده وحده بالعبادة في هذا القيام وبغيره دونما شريك واحتسابا اي تحتسب ثواب قيامك وصلاتك كما تحتسب سائر قرباتك وطاعاتك وافعالك وطروكك وتروكك على الله وحده لا شريك له - [00:03:09](#)

لذلك تحصل هذه الفضيلة ورمضان يا ايها الاخوة فيه قيامه بنوعيه في صلاة التراويح وهي الصلاة التي لا تشرع جماعة الا في رمضان وفي صلاة قيام الليل وهو التهجد كما ان فيه صلاة الوتر وهي في رمضان وفي غيره - [00:03:33](#)

والاصل في مشروعية القيام ما سمعتم من هذا الحديث الجليل من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه جاء في مسند الامام احمد والطبراني وغيرهما من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [00:03:59](#)

وتأملوا معي هذا الاجر العظيم على هذا العمل وان كان قليلا والاصل في مشروعية قيام رمضان ان النبي عليه الصلاة والسلام قام ليلة فقام بقيامه جماعة في المسجد ثم الليلة الثانية فقام بجماع بقيامه اخرون - [00:04:20](#)

ثم لما كانت الثالثة امتلأ المسجد فقام بهم حتى اذا جاءت الليلة الرابعة ضاق المسجد عن الناس وفاض بهم فتأخر عليهم عليه الصلاة والسلام ولم يخرج اليهم فلما خرج لصلاة الصبح - [00:04:43](#)

صلاة الفجر قال صلى الله عليه وسلم انه لم يخفى علي امركم اي اجتماعكم البارحة واني خشيت ان تفرض عليكم ولا تستطيعوها

فترك عليه الصلاة والسلام القيام بالناس جماعة مخافة ان تفرض عليهم - 00:04:59

ولا يقومون بها ولا ينفذونها وصار القيام في ذاته في صلاة التراويح سنة مؤكدة حتى مضى عهده عليه الصلاة والسلام وعهد ابي بكر ولم تكن خلافته الا في سنتين واشهر - 00:05:18

وكان منشغلا بالجهد في سبيل الله وجاء عهد عمر والناس في المسجد انزاعا وجماعات جماعة هنا وهناك وهناك فرأى عمران يجمع الصحابة ويجمع اهل المسجد في رمضان على امامة رجل واحد - 00:05:35

فامر ابي بن كعب رضي الله عنه وتميم ابن اوس الداري ابا رقية رضي الله تعالى عنه ان يقوم بالنفس وابي اعلم الامة واقرأهم لكتاب الله وتميم كذلك من حفاظ القرآن - 00:05:54

فقام بالناس في صلاة التراويح وسميت صلاة التراويح بهذا الاسم لانهم كانوا يتروحون بين الركعات اي يستريحون بينها لان قيامهم كان قياما طويلا ربما قرأوا من الليل اكثره. وهم في قيام وقنوت لرب العالمين - 00:06:11

وجاء انهم كانوا يصلون بهم عشرين ركعة خلى ركعتي الشفع والوتر هذا هو في قيام رمضان تأملوا معي يا اخواني في هؤلاء القائمين. نجد كثيرا منهم يهمل في هذا القيام - 00:06:31

ويتساهل فيه ولا يلقي له بالا ولا سيما من لهم اعمال في مكاتبهم او اعمالهم في وظائفهم او مصانعهم او اسواقهم يتهاونون بهذا القيام الذي لا يأخذ منهم الا وقتا يسيرا - 00:06:49

وهؤلاء وقعوا في خطأ وتفريط كبير هذا الاجر العظيم ان الله يغفر له ما تقدم من ذنوبهم وما تأخر كما في رواية احمد وغيره اذا قاموا لله ايمانا واحتسابا والقيام الاصل انه لكل ليالي رمضان - 00:07:06

ولكن الله جل وعلا تفضل علينا وتمن وتحن الينا ولطف بنا وقال على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وكلام رسوله وحي اوحاه الله جل وعلا اليه لانه القائل عليه الصلاة والسلام - 00:07:25

الا اني اوتيت القرآن ومثله معه قال عليه الصلاة والسلام من قام مع الامام حتى ينصرف ان يفرغ الامام من قيامه كتب له قيام ليلة من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له - 00:07:43

قيام ليلة وهذا فضل واسع من رب غني كريم واسع المغفرة لا يليق بالمؤمن ان يفوته عليه اننا نجد مننا من يقف في الملاعب والملاهي والاسواق وامكن الله واللعب والساعات الطوال - 00:08:01

ويقف ويجلس امام قنوات العهر والرديلة واللعب واللهو السعة الطوال لا يمل ولا يكل لماذا نكل من وقوفنا في صلاة التراويح مع الامام ساعة او ساعة الا ربع او اقل من ذلك - 00:08:21

كثير هذا في الحقيقة من اسباب الغفلات التي يجب ان نتنبه منها وان نصحو منها لاننا في ازياء من فاضلات وليال مباركات لا يليق بالمسلم ولا بالمسلمة المستبصر بنفسه الساعي الى فكاكها - 00:08:40

من النار الراغبى بثواب الله عليها بالجنان لا يليق به ان يتهاون او يتساهل في هذا الامر فعودوه انفسكم وعودوه احبابكم وابناءكم واسعوا وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض - 00:08:58

اعدت للمتقين لا حرما الله واياكم فضله ولا مثوبة وجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب نسأل الله ان يعيننا واياكم على ذلك وان يعيذنا من اضلال ذلك انه سبحانه جواد كريم والله اعلم وصلى الله -

00:09:17

سلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:41